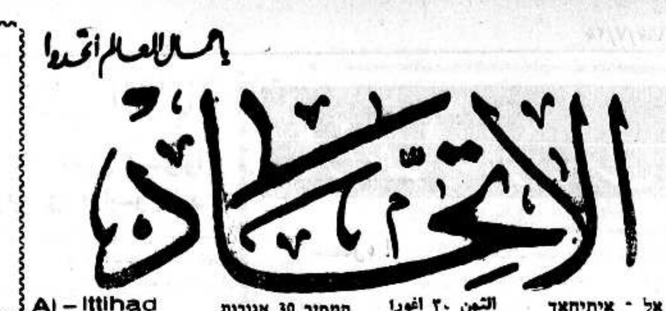


٢٥ تموز ١٩٦٧
١٨ ربيع الاخر ١٣٨٧
العدد ٢١ السنة ال ٢٤
יום ג' י"ז תמוז
25.7.1967
מס' 21 שנה 24

אל - איתיחאד   التمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אגורות   Al – Ittihad

صحيفة «ديلي تلغراف» : امريكا استانفت ارسال الاسلحة الى اسرائيل

كتبت صحيفة «ديلي تلغراف» ، امس ، ان الولايات المتحدة الامريكية قد استانفت بالفعل ارسال شحنات الاسلحة الى اسرائيل .

وكتبت صحيفة «ديلي ميل» ان اسرائيل قد اجرت عدة اتصالات مع دول حلف الاطلنطي لتزويدها بالاسلحة التي ترغب في الحصول عليها ، وخاصة الطائرات والدبابات

وقد نشرت عدة صحف بريطانية اخرى منها «ديلي اكسبرس» والاوبزرفر ، ان اسرائيل قد اقترحت على الولايات المتحدة وبريطانيا استبدال الصواريخ والاسلحة السوفييتية التي غنمتها بالحرب بطائرات ودبابات امريكية وبريطانية . وتقول هذه الصحف ان اسرائيل قد عرضت على بعض دول حلف الاطلنطي «قائمة سرية للغاية» بانواع الاسلحة السوفييتية التي غنمتها .

ولكن سفارة اسرائيل في لندن نفت هذه الانباء

حكومة العراق مصممة على مواصلة وقف النفط

بغداد ـ اكد وزير النفط العراقي تصميم حكومة العراق على مواصلة وقف تصدير النفط الى امريكا وبريطانيا والدول التي تواطأت مع العدوان . وقال ان العراق حصل على ضمانات كافية بعدم ايصال النفط الى تلك الدول وذلك عن طريق الدول الصديقة .

بيان الحكومة السوفييتية عن دورة هيئة الامم المتحدة

لن يكون سلام في الشرق الاوسط مادامت قوات العدوان باقية في المناطق العربية

موسكو ـ اصدرت الحكومة السوفييتية ، يوم السبت الماضي بيانا رسميا عن اعمال الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحدة . واعلن البيان ان «الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم التأييد السياسي للدول العربية في نضالها العادل من اجل حقوقها المشروعة وفي مطالبتها باجلاء اسرائيل عن المناطق العربية التي تحتلها . وسيستمر الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدة للدول العربية لترميم اقتصادها وتعزيز دفاعها» .

وقال البيان : «لن يكون سلام في الشرق الاوسط ما دامت قوات العدوان باقية في المناطق العربية وما دامت اسرائيل تطالب ، بوقاحة بمطالب اقليمية وبمطالب اخرى من الدول العربية المجاورة» . واضاف البيان : ان «التحرشات المسلحة التي قامت بها اسرائيل في منطقة القناة تؤكد ان الحرب قد تنفجر مجددا ، في كل يوم وان على مجلس الامن الان واجب كبير ومسؤول» .

وقال البيان السوفييتي ايضا : ان دورة الجمعية العمومية مرحلة هامة في نضال الدول المحبة للسلام لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي بسرعة .

وذكر البيان : ان مشروع القرار الذي اقرته الجمعية العمومية باكثرية كبيرة والذي يدعو اسرائيل الى عدم تغيير مركز القدس الاردنية انما يؤكد ان الجمعية العمومية قد اعطت رأيها بوضوح ضد اي اعتراف بنتائج العدوان الاسرائيلي» .

واعلن البيان ان الجمعية العمومية لم تتمكن من اتخاذ قرار يندد باسرائيل ويدعوها الى الانسحاب من المناطق العربية وذلك بسبب موقف امريكا وحليفاتها .

وتنهي الحكومة السوفييتية بيانها بالقول ان المسؤولية تقع ايضا على كاهل الدول التي خنعت للضغط الامريكي ومنعت بموقفها حل هذه القضية . ان هذه الدول تتحمل امام كل الشعوب ، المسؤولية الخطيرة اذا هي لم تغير سياستها» .

من بيان تاس :
التصميم على معاقبة المعتدي

وكانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية قد اذاعت بيانا للحكومة السوفييتية بتاريخ ٢٠-٧-٦٧ اعلنت فيه :

«الدوائر الحاكمة في اسرائيل ومن يشجعونها في امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية وبعض الدول الغربية الاخرى انما تخاطر باللعب بالنار وتسيء ، الى حد كبير ، تقدير تصميم الدول العربية واصدقائها على الدفاع عن قضية السلام في الشرق الاوسط» .

وقالت وكالة تاس ايضا : ان هذه الدوائر الاسرائيلية ومن يشجعونها يتحملون كامل المسؤولية وانزال العقاب عن استمرار سياسة العدوان والاستفزاز الموجهة ضد الشعوب والدول العربية .

قادة الاتحاد السوفييتي يحيون الجمهورية العربية المتحدة

ذكرى ثورة ٢٣ تموز تأتي في ظروف النضال من اجل القضاء على نتائج العدوان

القاهرة ـ لم يكن احتفال الجمهورية العربية المتحدة بعيد الثورة احتفالا تقليديا . لا استعراض عسكري ولا احتفالات جماهيرية ولا حفلات غنائية . واولت اجهزة الاعلام المصرية اهتمامها للتوعية السياسية وشرح ابعاد المعركة بدلا من الحديث الحماسي . لان الذكرى الخامسة عشرة ليوم ٢٣ يوليو التي صادفت يوم امس الاول ، جاءت في ظروف الازمة العميقة التي وصفت بانها اعمق ازمة واجهت الثورة المصرية . وقد اعلنت الحكومة المصرية الغاء الاحتفالات وانفاق الاموال المخصصة لذلك على الجهد الحربي .

الرئيس جمال عبد الناصر

وفي هذا اليوم وردت الى القاهرة برقيات التحية والتمني بالتغلب على الصعاب من الدول الصديقة للجمهورية العربية المتحدة .

وقد بعث سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ورئيس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

كلمة عبد الناصر لمناسبة الذكرى ال ١٥ لثورة ٢٣ تموز

العدوان لم يحقق هدفه الرئيسي ولا ينبغي ازالة اثار العدوان وحسب بل حماية نظامنا الثوري

حلل عبد الناصر ، في خطابه امس الاول ، الظروف التي مهدت للازمة ، وشرح الابعاد الحقيقية للمعركة التي يخوضها الوطن العربي الان ، وفسر الاهداف الرئيسية للعدوان الاستعماري على الثورة العربية . واجاب عبد الناصر على الاسئلة الملتهبة بشان الخروج من الازمة الراهنة . «من اين نبدأ .. لا .. ليس هناك طريق مختصر او قصير للوصول الى ما نريد . وليس هناك طريق واحد لا بديل له نصل به الى الهدف . الطريق طويل وشاق

وقد ابدت الاوساط السياسية في مختلف انحاء العالم اهتماما بالغا بخطاب جمال عبد الناصر ، خاصة انه اول خطاب له بعد خطاب الاستقالة في التاسع من حزيران الماضي ، وانه يجيء في ظل الازمة والنكسة . وقد القى عبد الناصر خطاب مساء اول امس الاحد الماضي في الاجتماع الذي دعا اليه الاتحاد الاشتراكي العربي بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لثورة يوليو . والمعروف ان الجمهورية العربية المتحدة الغت الاحتفالات بهذا العيد.

عيد .. في ظروف اخطر ازمة

● يجيء الينا هذا العيد ، ونحن نعيش في ازمة لا نغالي اذا قلنا انها من اقسى ما واجهناه في تاريخ عملنا الثوري . ولم يكن عملنا في يوم من الايام سهلا ولا هينا ، فلقد كان علينا دائما ان نواجه الوان المخاطر السياسية والاقتصادية والعسكرية . فطريق النضال مخاطر وطريق النصر تضحيات وطريق الامال بذل كبير ، والا فان الشعوب ترضى على نفسها بالجمود والتخلف ، ان الذي لا يتحرك ليس من حقه انتظار التقدم . ومن لا يقبل المسؤوليات لا يحق له التطلع الى الامال . ومن لا يخاطر يقع من الخوف اسيرا للخوف نفسه ، وهذا ليس شان وطبيعة وطريق الشعوب الحية .

وعدد عبد الناصر الاسباب التي تجعل من هذه الازمة اقسى ما واجهته الثورة العربية في طريقها فقال :

● هذه الازمة ، وان لم تكن اخطر ما واجهناه ، فهي من اخبث ما لقيناه واكثره لؤما ، لان الاستعمار لم يواجهنا بصراحة كما حدث سنة ١٩٥٦ ، وانما بذل في هذه المرة جهدا لا بد ان نسلم ببراعته في اخفاء دوره ، ولعله في النهاية لم يترك شيئا يدل عليه غير بصمات اصابعه . ● وربما كان هذا اول عيد للثورة يجيء ليجد وطننا وسط المؤامرات الضارية . ومع شجاعته ، فانه مما لا شك فيه ان شعبنا يشعر باحزان وآلام مضنية .

لا بكاء على اطلال ما حدث !

وقال عبد الناصر انه لا يريد العودة الى الظروف التي مهدت للازمة ، لانه يدرك ويجب على الجميع ان يدركوا ان ما جرى قد جرى ولا فائدة من الوقوف عنده والبكاء على اطلاله . فالاهم هو تعلم الدرس والعبرة وتجاوز النكسة والارتفاع فوقها لمواصلة الطريق بالنصر الى الامال . ومع ذلك ـ قال ـ فلا بد من الوقوف امام بعض المسائل الهامة ليكون امامنا اكبر قدر من الوضوح :

١ ـ اسرائيل تعمل لحساب القوى المعادية للثورة العربية :

« اننا لم نكن البادئين بتأزم الموقف في الشرق الاوسط . لقد بدأت الازمة بمحاولة اسرائيل غزو سوريا . ومن المؤكد ان اسرائيل لم تكن تعمل لحسابها ، وانما كانت تعمل ايضا لحساب القوى التي ضاقت ذرعا بحركة الثورة العربية . لقد علمنا ان اسرائيل تستعد لغزو سوريا. فماذا نفعل ؟ كنا نستطيع ان نسكت او ننتظر ، ونكتفي باصدار البيانات الانشائية والتاييد في البرقيات ، ولكن هذا الوطن اذا قبل التصرف على هذا النحو كان يتخلى عن دوره ورسالته وشخصيته . بيننا وبين سوريا اتفاقية دفاع مشترك ، ونحن لا نعتبر الاتفاقيات حبرا على ورق ، اننا نقدسها ونعتبرها شرفا والتزاما . وكان بيننا وبين سوريا وكل شعب عربي ما هو ابقى واكبر من الاتفاقيات والمعاهدات . انه الايمان بالنضال المشترك والمصير المشترك . ولذلك كان محتما ان نتحرك : عمليا ، لمواجهة الخطر على سوريا » .

٢ ـ عندما قررنا التحرك نتجت عن تحركنا آثار عملية

واول شيء هو اننا طلبنا سحب قوة الطوارئ الدولية ، واعدنا تطبيق حقوق سيادتنا على خليج العقبة . لقد كان ذلك من الامور التي الح بها علينا اخواننا العرب .

٣ ـ خديعة جونسون

« اننا بتحركنا واخذنا زمام المبادأة لدفع الخطر عن سوريا كنا ندرك اننا لن نبدأ الضربة الاولى في معركة مسلحة ، فلو فعلنا ذلك لكنا عرضنا انفسنا لعواقب وخيمة منها عمل عسكري امريكي مباشر ضدنا » .

● واشار الى خديعة الرئيس الامريكي . قال : اننا تعرضنا لخديعة دبلوماسية ، لعملية تضليل سياسي خطيرة لم نتصور ان تقدم عليها دولة كبرى . لقد كانت الخديعة من امريكا التي قامت بنشاط سياسي ودبلوماسي واسع المدى . وقال عبد الناصر اننا غير مطمئنين الى امريكا . كنا ندرك ان شيئا يدبر . كنا نشعر ، منذ عامين ، ان شيئا سيدبر ضدنا منذ قطع المعونة الامريكية ورفضنا تهديدات امريكا حول تسليح جيشنا .

صار احتمال الحرب ١٠٠٪

وقال عبد الناصر : عندما حشدنا القوات كان احتمال الحرب ٢٠٪ . وقبل غلق خليج العقبة بحثنا القضية في ٢٤-٥ وقلت ان احتمال الحرب ٥٠٪ . وبعد ذلك قلت انه ٨٠٪ . وكان من الواضح ان عملنا عمل دفاعي واننا لن نقوم بالهجوم الا اذا وقع عدوان على سوريا . لم تكن اية فكرة للقيام بعمل هجومي على اسرائيل . وفي ٢٢-٥ اعلنا اغلاق العقبة امام السفن الاسرائيلية ، وبعد ذلك حدثت التغييرات السياسية في اسرائيل .. ومع متابعتنا لما يجري هناك اصبح احتمال الحرب ١٠٠٪ . وقال : في ٢ حزيران عقدنا اجتماعا في القيادة العليا للقوات المسلحة وقلت هناك انه لا بد لنا من توقع ضربة من العدو في غضون ٤٨ ـ ٧٢ ساعة ، وقلت اني اتوقع ان يكون العدوان يوم الاثنين الخامس من حزيران وان الضربة الاولى ستوجه الى قوتنا الجوية . وكان قائد القوات الجوية موجودا في الاجتماع !

● وعاد عبد الناصر ، مرة اخرى ، الى تحمل مسؤولية ما حدث . قال من الضروري ان نسلم بامانة وكرامة بان المعركة المسلحة لم تسر كما توقعنا وتمنينا . ولست أريد ان اتحدث عن الاسباب وتوزيع المسؤوليات والمعركة مستمرة . ولكني اقول راضيا وبطيب خاطر وبضمير مستعد للحساب ، ان المسؤولية تقع علي

● وتحدث عبد الناصر عن الدور الذي لعبته امريكا لتنفيذ الخطة التي دبرتها منذ عامين للقضاء على الانظمة الثورية ، وتحدث عن دور الاسطول السادس وسفينة التجسس الامريكية والطائرات الامريكية ، ثم عن دور امريكا في الامم المتحدة بعد انتهاء العمليات العسكرية وقال ان موقف امريكا معناه استسلام العرب بدون قيد او شرط . وتحدث عن الفارق بين الموقفين الامريكيين سنة ٥٦ وسنة

(البقية على صفحة ٢ عمود ٥)

الزنوج يردون على اعتداءات العنصريين البيض

نيويورك ـ الاعتداءات العنصرية على الزنوج وقعت في اربع مدن امايكية كبيرة ـ نيويورك وديترويت وبرمنجهام وانجلوود ـ حيث اصيب فيها العشرات واعتقل المئات .

وقد بدات الاحداث في نيويورك حينما اطلق شرطي ابيض ـ وليس التاء عمله ! ـ النار على زنجي فارداه قتيلا . وعلى الاثر تجمهرت اعداد كبيرة من الزنوج معلنة عن سخطها على الجريمة . وجاءت قوات غفيرة من الشرطة بدعوى «حفظ النظام» فاعتدت على الزنوج الذين ردوا على العدوان البوليسي بالحجارة والزجاجات واستمرت الاشتباكات نحو ٥ ساعات .

وفي ديترويت داهمت الشرطة احد النوادي الزنجية بحجة التفتيش واعتقلت بعض الموجودين ووقع الاشتباك بين الجمهور المحتشد وقوات الش[illegible] بارسال ٥ الاف جندي من الجيش الامريكي لقمع هبة الزنوج .

اما الاشتباكات في برمنجهام فوقعت بعد اطلاق النار على شاب زنجي واصابته بجراح . وقد اعتقلت الشرطة عددا كبيرا من الزنوج .

واعتداءات العنصريين البيض في انجلوود على الزنوج بصورة مستمرة منذ يوم الجمعة الماضي اثارت موجة نضال بين الزنوج الذين اخذوا يردون على هذه الاعتداءات التي يؤيدها البوليس .

وتثير موجة الاعتداءات العنصرية على الزنوج استياء الاوساط التقدمية في امريكا

انفجار ازمة جديدة وتفسخ في كتلة ميكونس ـ سنيه

ثلاثة اعضاء مركزيين ينسحبون من كتلة ميكونس ـ سنيه

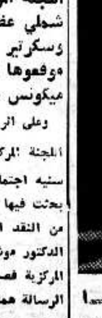
الشاعر الكسندر بن وليون زهافي وشلومو شملي .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في رسالة وجهها ، في العاشر من تموز الى صحيفة قول هعام ، ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية لجماعة ميكونس ـ سنيه ، وهم الشاعر الكسندر بن ، وليون زهافي ـ سكرتير اللجنة المركزية ، وشلومو شملي عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع يافا اعلن فيها موقعوها انسحابهم من جماعة ميكونس سنيه وانفصالهم عنها

وعلى اثر هذه الرسالة عقدت اللجنة المركزية لجماعة ميكونس ـ سنيه اجتماعا يوم السبت الماضي بحثت فيها الرسالة ، في جو صاخب من النقد الشديد الموجه لسياسة الدكتور موشه سنيه ، قررت اللجنة المركزية فصل اثنين من موقعي الرسالة هما ليون زهافي وشلومو شملي ـ بموجب البند ٥٤ من دستور حزبهم ـ كما قررت الغاء عضوية الشاعر الكسندر بن ـ بموجب البند ١٦ ـ وقد نشر هذا القرار في صحيفة المنشقين قول هعام يوم الاحد ٢٣-٧-٦٧ ، في مكان منزو وبصورة جد متواضعة للتقليل من اثر هذا التفسخ الذي يعتبر لطمة كبيرة لسياسة الدكتور موشه سنيه وتبجحاته بان جماعته موحدة حول سياسة تاييد الحرب والتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وفي البيان الذي نشرته قول هعام باسم لجنة الجماعة المنشقة المركزية فان احدى التهم التي وجهتها للمنسحبين هي التكتل الذي عبرت عنه الرسالة المشتركة التي وجهوها الى صحيفة قول هعام طالبين نشرها.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)



صحفي يحاول انتزاع حديث صحفي من احدى ضحايا الاعتداءات العنصرية في نيوارك الامريكية ؟ وهي تحتضر

سفن حربية سوفياتية الى البحر المتوسط

اسطنبول ـ جاء من اسطنبول ان ثلاث سفن حربية سوفياتية ـ مدمرتين وطرادة ـ عبرت يوم السبت الماضي مضيق البوسفور في طريقها الى البحر المتوسط .

كلمة الاتحاد

الدورة الطارئة للامم المتحدة

نتيجة غير كاملة ورصيد ايجابي

الاوساط الرسمية هنا ومعها كل الدوائر الامبريالية في الغرب تحاول خلق الانطباع في نفوس الراي العام بان نتائج الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحدة ، لبحث تصفية اثار العدوان على الدول العربية ، بان هذه النتائج كانت هزيمة سياسية للاتحاد السوفييتي ، بعد الهزيمة العسكرية التي منيت بها الدول العربية .

ان الدوائر الحاكمة في واشنطن ، في حاجة الى استخلاص مثل هذه النتيجة لايهام الراي الامريكي بتحقيق نصر كبير في الشرق الاوسط يسهل عليها مجابهة الهزائم المتلاحقة في فيتنام ، وتخفف من وطأة الضغط الشعبي في امريكا وخصوصا المنظمات الامريكية التي بدأت تكتوي بنار الحرب .

وباستخلاص مثل هذه النتيجة يريد الاستعمار الامريكي اخفاء حقيقة ان الحرب التي شنتها اسرائيل على الدول العربية بمساندة امريكية ـ بريطانية ـ المانية غربية ، حفرت قبر الاستعمار ومصالحه في الشرق الاوسط وزعزعت مناطق نفوذه .

فما هي حقيقة النتيجة التي توصلت اليها الجمعية العمومية ؟ هل حقق الاتحاد السوفييتي الهدف الذي من اجله دعا الى عقد الجلسة الطارئة التي اختتمت اعمالها في ٢١ تموز الحالي لتعود الى الاجتماع وقت الضرورة ؟

اراد الاتحاد السوفييتي من هذه الجلسة التنديد بالعدوان ، وانسحاب القوات المعتدية بدون قيد او شرط ومعاقبة المعتدي وارغامه على دفع تعويضات عما فقدته الدول العربية في هذه الحرب .

والجواب على السؤال الذي طرحناه هو ان هذه المطالب لم تتحقق .. ولكن هذا ليس كل شيء .. فقد حققت الجمعية العمومية ، في دورتها الطارئة ، مبدأ هاما نال تاييد الاكثرية الساحقة لشعوب العالم واكثرية في هيئة الامم المتحدة نفسها .

لقد ايدت الاكثرية في الجمعية العمومية مشروع قرار الانسحاب من المناطق المحتلة بدون قيد او شرط . ومع ان هذا القرار لم ينل ثلثي الاصوات المطلوبة حسب مقتضيات التصويت ، في هيئة الامم المتحدة ، فذلك لا يقلل من اهمية هذه النتيجة من الناحية الموضوعية .

والنتيجة الهامة الثانية ان الاكثرية الساحقة في الجمعية العمومية قد عارضت ، بدون معارضة قط ، اجراءات اسرائيل بضم القدس العربية الى اسرائيل . وفي القرار نفسه ، كان التصويت ضد الضم لاي منطقة محتلة ، مما يعزز النتيجة الاولى ، حول قرار الانسحاب الذي لم يحظ بثلثي الاصوات . حتى امريكا نفسها لم تجرؤ على تاييد عملية ضم القدس

هذه هي النتيجة العملية لاجتماع الدورة الطارئة للامم المتحدة .

والنتيجة الثانية ، هي ان ليس صحيحا ان امريكا تسيطر على الجمعية العمومية . فجميع مشاريع القرارات الامريكية والتي اوعزت بها امريكا قد اسقطت . والحقيقة الموضوعية هي ان امريكا لا تزال قادرة على حشد عدد من اصوات الدول التابعة : لمنع اتخاذ قرارات ايجابية تحتاج الى ثلثي اصوات الجمعية .

وبين هذا وبين ان امريكا تسيطر على الجمعية العمومية فرق كبير . لقد انتهى العهد الذي كانت فيه الجمعية العمومية عبارة عن حرش من الايدي ترتفع للتصويت ، بارادة من واشنطن .

ودورة الجمعية الطارئة ، على الرغم من وسائل الضغط والتهديد والترغيب الامريكية ، عبرت عن تاييد الاكثرية الساحقة من دول العالم المتحررة وشعوبها ، الممثلة في الجمعية العمومية وغير الممثلة في الجمعية ، [illegible]اقف الاتحاد السوفياتي المخلصة في الدفاع عن حقوق الشعوب وفي صيانة السلام العالمي .

واستطاع النقاش ، اثناء المعركة السياسية التي احتدمت في الجمعية العمومية ، اسابيع طويلة ، بشكل لم تشهد له مثيل ، استطاع هذا النقاش ان يكشف عن وجه الامبريالية الامريكية العدواني وان يغير كثيرا من الراي العام الذي خلقته الدبلوماسية الامبريالية .

وقرار الجمعية الاجرائي ، بان الجمعية العمومية لم تنه اعمالها ، والقرار بدعوة مجلس الامن الى الانعقاد عند الحاجة لمواصلة بحث ملفات الجلسة الطارئة حول تصفية اثار العدوان وتنفيذ قرار ابطال ضم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

خلق مشكلة لاجئين جديدة جزء من اعتبارات الضم الاقليمي

لا يزال سيل اللاجئين من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية من الاردن مستمرا . فالتقارير تشير الى ان معدل النازحين يوميا لا يقل عن الالف .. واسباب الرحيل متعددة ، ومهما تكن فانها ، بالدرجة الاولى نتيجة لسياسة الاحتلال ، واساليب الضغط الباطني والتضييق الاقتصادي والارهاب وتشتت شمل العائلات ..

وتحاول الدوائر الرسمية في اسرائيل القاء مسؤولية عرقلة عودة اللاجئين على حكومة الاردن ، دون ان تشير الى سيل الهجرة غير المنقطع بتشجيع رسمي . وتذكر بعض الانباء ان السلطات تصادر هويات النازحين وتحرقها حتى يفقدوا امكانية اثبات مواطنتهم في الضفة الغربية .

واشترطت حكومة اسرائيل لمن يرغب في العودة ، ان يملا نموذجا بواسطة الصليب الاحمر الدولي ويقدمه قبل الثامن من اب . اما لماذا قبل الثامن ن اب ، ولماذا يعطى المشردون فترة دون الشهر ، فاسباب ذلك ايضا معروفة . والشرط الاخر هو ان ترضى سلطات الاحتلال عن طالب العودة ، ولن يسمح له بالعودة اذا اعتبرته تلك السلطات خطرا على الامن ، اي غير مرغوب فيه !

وهذه الشروط لم تقبلها حكومة الاردن لان فيها اعترافا بشرعية الاحتلال ، كما ان فيها مساسا بحقوق اللاجئين في ديارهم ..

والحقيقة ان هذه الخطوة التي اتخذتها الحكومة تحت ضغط الراي العام العالمي وللتاثير على مجرى ابحاث الجمعية العمومية حول تصفية اثار العدوان ، لم تكن الا عملا مسرحيا لا يقصد منه اعادة اللاجئين .

والجدير ان صحيفة المرتد موشه سنيه ، العميل الصهيوني المفضوح يعتبر هذا الموقف معاملة «انسانية».

وتصف وريقة الدكتور سنيه «قول هعام» هذه السياسة في مقال افتتاحي يوم الجمعة في ٢١-٧-٦٧ فتقول : «حكومة اسرائيل اتخذت قرارا حكيما حين وافقت على تمكين اللاجئين في الاردن من العودة الى بيوتهم حتى ١٠ اب»

وبدلا من ان تناقش هذه الصحيفة مسؤولية الحكومة في مواصلة تشريد سكان الضفة الغربية تضع اللوم كله على حكومة الاردن ولا تسال ما الحكمة في تحديد الموعد الاخير في العاشر من اب . بدلا من هذا تقول :

«التاريخ الذي تقرر في العاشر من اب لا يسمح ، بالمماطلة ويجب تعجيل عملية ارجاع اللاجئين» . وعلى القارىء ان يفهم ان هذا التاريخ انزل في الوصايا العشر ، وان الاردن هو الذي يعرقل عودة اللاجئين .

ولكن الحقيقة هي ان قضية اللاجئين مرتبطة باعتبارات الضم الاقليمي .

ففي الايام الاولى من الاحتلال ، لمحت الصحف ، والمسؤولون ان ضم القدس يقضي بتخفيف عدد سكانها العرب .

وهكذا الامر بالنسبة للضفة الغربية ، فاذا ما رجحت اعتبارات الضم ، فينبغي تخفيف السكان العرب من الضفة الغربية ، كما جرى تخفيف السكان العرب سنة ١٩٤٨ من المناطق التي احتلتها اسرائيل ، اثناء الحرب وبعدها . سكان المجدل وغيرهم طردوا من بيوتهم سنة ١٩٥٠ .

اعتبارات الضم

قال الجنرال حايم هيرسوك ، المدير العام لشركة «راسكو» للعمار ان سكان الضفة الغربية عددهم ٩٠٠،٠٠٠ نسمة يشغلون سوقا هامة للمنتجين في اسرائيل . وقال ان طاقتهم الشرائية في السنة تبلغ ١٧٠ مليون دولار وان اسرائيل تستطيع ان تقدم قسما من مستوردات هذه الضفة . وهذا احد مرغبات الضم . اما في قطاع غزة حيث الاوضاع الاقتصادية تختلف فان اعتبارات الضم لها اسباب مختلفة مع سكانها ، على الرغم من كون اكثريتهم من اللاجئين ، فانه ينظر اليهم كقوة شرائية كامنة ، وايدي عاملة رخيصة .

وهناك من يتخوف من الضم ويعتبره مسالة ضم ١٦٥ او ما عربي الى دولة اسرائيل ، او ما يعادل ٤٠ بالمئة من مجموع السكان ، خطرا يغير صفة الدولة ، خصوصا وان نسبة توالد العرب العالية تجعلهم خلال عقدين من الزمن يزيدون عن نصف السكان .

ولكن اصحاب مشاريع الضم الاقليمي لديهم الحلول لتبديد هذه المخاوف .

يقول حايم يعري في مقال نشره بدافار في ٢٠-٧-٦٧ ان من هؤلاء من يقول انه قبل تنفيذ مشروع التقسيم الاصلي الذي اعدته هيئة الامم سنة ١٩٤٧ كانت الدولة اليهودية تضم ٠) بالمئة من العرب . ونحن وافقنا انذاك بحماس على المشروع . طبعا كان حماسنا هو لقرار اقامة الدولة اليهودية ، وليس لتركيبها المتنظر من حيث جنس السكان . لقد قبلنا هذا التركيب مكره اخاك لا بطل ، وبامل مكبوت انه في الوقائع تتسوى الامور ليس بالضبط كما هو مكتوب على الورق . وهكذا صار» .

وكاتب المقال بهذه الاقوال يعترف صراحة بتنفيذ مخطط تشريد السكان العرب ، بعد حرب ١٩٤٨ . وفي هذا تلميح لما سيحل بسكان الضفة الغربية او بقسم كبير منهم اذا تحقق الضم الاقليمي . وهذا يفسر سياسة الحكومة بالنسبة للاجئين ، كما يفسر مدى جدية الحكومة في قرارها الاردن . فهم ينكرون حق الاردن في ضم الضفة الغربية ، واعادتها في السماح بعودة اللاجئين .

وهنالك اعتبار اخر ، وهو ان معارضي الضم الاقليمي ، لا يذهبون الى حد اعادة الضفة الغربية الى نظرهم ، معناه الاعتراف بشرعية ضم الضفة الغربية الى الاردن . وهم يرون ضرورة اقامة دولة فلسطينية تابعة الى اسرائيل على شكل «محمية» .

واشد المتحمسين لهذا المشروع هو حزب المبام الموحد . فعلى اساس النظرية الطلائعية قرر اتحاد كيبوتساته اقامة المستوطنات الجديدة على «حدود اسرائيل الموسعة» ، وارسل من جهة ثانية مرتزقة العرب الى الضفة الغربية للترويج لمشروع اقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية . والذي يعتبر فائضا من السكان العر بغير المرغوب فيهم ولا يمكن ترحيلهم ، فيمكن اسكانهم في صحراء سيناء حسب المشاريع التي تجري بحثها .

ولكن كل هذه المشاريع لن يكتب لها النجاح ، لان المنطقة المحتلة ليست فراغا يستطيع ان يملاه غير اصحابه الشرعيون .. ولن يكون من نتيجة هذه المحاولات سوى زيادة الام اللاجئين وتعقيد الاوضاع في المنطقة تعقيدا يمنع الاستقرار والسلام .

تصاعد حوادث سرقة «الغنائم» من هضبة الجولان ..

طبريا ـ القت الشرطة القبض على اربعة مواطنين اسرائيليين متلبسين بجريمة سرقة الغنائم . ففي ساعات الليل المتاخرة اشتبهت الشرطة بسيارة شحن قرب حاجز الرقابة عند الخروج من الحمة وعندما امرت الشرطة سائق السيارة بالتوقف زاد من السرعة ، واختفت السيارة في اتجاه طبريا . ولكن شرطة طبريا سدت الطريق امامها . وبعد تفتيش السيارة عثرت الشرطة على اربعة اكياس سكر وخمسة اكياس ارز ، وعلى اثاث مسروق من قرى الهضبة السورية . ولدى التحقيق تبين ان هؤلاء الاربعة قد سرقوا ٢٤ كيسا من السكر والارز من المكان نفسه .

●

حكمت المحكمة في القنيطرة على ثلاثة اشخاص من كريات شمونه بالسجن مددا تتراوح بين ٥ شهور وبين سنة ونصف . وذلك بعد ان ادانتهم بنهب الاغنام .

وجاء في القرار ان المحكمة العسكرية قد قررت تشديد العقاب في اعقاب ازدياد مثل هذه الحوادث .

محكمة العدل العليا

ترفض طلب الضباط الذين استولوا على بيوت العرب في «ابو طور»

القدس ـ رفضت محكمة العدل العليا الطلب الذي قدمه ثلاثة من الضباط الاسرائيليين لاصدار امر مع وقف التنفيذ ضد شرطة القدس التي منعتهم من السيطرة على بيوت العرب في ابو طور .

وقال القاضي حاييم كوهين انه لا يعرف من اين يملك الجيش حق توزيع البيوت .

وقال رئيس المحكمة الدكتور زلبرغ : ربما كان ثمة مصلحة في ان يسكن رجال الجيش في المكان المذكور . اما الان فلا توجد حاجة لذلك .

ويذكر القراء ان اولئك الضباط الثلاثة ، كما نشرت الصحف ، كانوا قد استولوا على بعض بيوت العرب في ابو طور بالقوة ، الى ان اخرجتهم منها الشرطة .

وادعى محامي الضباط ان موكليه قد سيطروا على هذه البيوت عندما كانت خالية من السكان . وادعى انه لا يحق للشرطة ان تخرجهم من البيوت بعد ان اعطاهم الجيش اياها .

فقال القاضي هليفي ان هذه الطريقة .. طريقة السيطرة على البيوت هي طريقة اقطاعية

وقال القاضي كوهين : لا يوجد اي حق للجيش على الغنائم . الغنائم ملك الدولة ولا يستطيع الجيش ان يوزعها ..

وقال ممثل المستشار القاضي الدكتور حشين ، ان السكان العرب في تلك المنطقة قد قدموا عدة شكاوى تقول ان اشخاصا مسلحين قد ضربوهم ضربا مبرحا . وطلب المستشار رفض طلب الضباط الثلاثة وامرهم بدفع نفقات المحكمة .

فلم يجد محامي الضباط بدا من الضر ب على الوتر الامني ، فقال ان عناصر خطرة تسكن في تلك المنطقة ، ومن بينهم رجال الفتح والجيش الاردني ، ولذلك توجد ثمة مصلحة بابعاد هؤلاء الافراد عن المكان !!

فقال القاضي هليفي : اذا كانت هنالك حاجة امنية توجد هنالك طرق قانونية للاهتمام بالامر ، ولا حاجة بالجيش الى التستر م ن وراء ظهور هؤلاء الضباط الذين يقومون بذلك بصورة فردية .

وكتبت الصحف المحلية ان السكان العرب في ابو طور قد قدموا عريضة تطالب باقامة مركز بوليس في المنطقة .

اعتقال محرري ومذيعي «البرنامج العبري» في القاهرة

لندن ـ اذاعت محطة الاذاعة البريطانية ، في نشرتها الاخبارية باللغة العربية مساء يوم الثلاثاء الماضي ان محرري ومذيعي البرنامج العبري في اذاعة القاهرة قد اعتقلوا بعد ان حامت شكوك حولهم بانهم كانوا يعملون لمصلحة جهاز الاستخبارات المركزي الامريكي

ولكن هذا النبأ لم يتاكد من اي مصدر عربي .

وكما هو معروف فان البرنامج العبري في اذاعة القاهرة قد كان ، اثناء الحرب الاخيرة ، يذيع بعض الشعارات التهويشية والعنصرية والانباء المغلوطة التي كانت ذات اثر سلبي على الراي العام العالمي .

من هنا .. وهناك

شطاره !

روى سائق تاكسي من تل ابيب انه اتصل بعدد من التجار العرب في القدس القديمة واتفق معهم على العمل !

هو ينقلهم الى تل ابيب باجرة معينة ويتجول بهم في اسواقها فيشترون كميات كبيرة من البضاعة .. ويعيدهم الى القدس القديمة ، حيث يبيعون هذه البضائع الاسرائيلية للزوار الذين يذهبون الى القدس لشراء بضائع جديدة لم تكن مالوفة لهم !

وهكذا كان ..

ارباح كبيرة للتجار العرب وارباح كبيرة للسائق الاسرائيلي ، وضحك على ذقون الزبائن الملهوفين !!

وشطاره !

وفي اريحا تقدم طفل الى سائق سيارة وقال له بالعبرية .. سيدي هل تاخذني معك ترمب الى القدس الجديدة ؟

ودهش صاحب السيارة وسال :

ـ من اين ايها الفتى العربي تجيد العبرية بهذا الشكل ؟

وضحك الفتى قائلا : انا يهودي ياسيدي ، من القدس الجديدة ، اتيت الى هنا لابيع اقلام الحبر للزوار اليهود ، وقد بعتها كلها بالفعل ، وبارباح جيدة ، رغم انهم لا يشترون هذه الاقلام في القدس الجديدة او في تل ابيب!

الحب القاتل

فكتوريا تسدوك سيدة من تل ابيب في التاسعة والاربعين من العمر ، وقد تعرفت الى يوسف عافي وعقدت معه علاقات ، تطورت مع الزمن من المودة الى الحب الجارف.

في ٦ اذار ١٩٦٥ زارت فكتوريا صديقها يوسف في شقته .. وبعد نصف ساعة غادرته .. وعلى الفور احس يوسف بالام شديدة ، وفي ٢٤ اذار توفي بالتسمم والتهاب المجرى الهوائي والرئتين .

وبوشرت التحقيقات باشراف القاضي ي. تريبيش ، وبعد عمل طويل ومضن صدر امر باعتقال فكتوريا لمدة ١٢ يوما ، وبتاريخ ٢٠ تموز قدم محامي نيابة تل ابيب لائحة الاتهام ضد فكتوريا تسدوك .. فهل كانت هي القاتلة حقا ؟

خرجوا ولم يعودوا

تقوم شرطة بئر السبع بالبحث عن ثلاثة تركوا منازلهم ولم يعودوا .

بنحاس سويسا ـ ١٧ سنة ـ من ديمونا غادر منزله بتاريخ ١١-٧-٦٧ ولم يعد .

انا كليفه ـ بنت ١٧ سنة ـ من مستوطنة يوشفياهو غادرت منزل ابويها بتاريخ ١٣-٧-٦٧ ولم تعد ، ويوسف ليفي ـ ٢٢ سنة ـ غادر منزله بتاريخ ١٩-٧-٦٧ ولم يترك وراءه اثرا يدل على مكان اختفائه ، وقد باشرت شرطة هرتسليا البحث عنه .

٣٤٧١٨

في احصاء رسمي نشر يوم الجمعة ٢١-٧-٦٧ تبين ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد حتى يوم ١٧-٧ بلغ ٣٤٧١٨ ، وتجري محاولات لتشغيل قسم من هؤلاء المتعطلين ، في اعمال الطوارىء والتطوير .

تقرير نائب المدير العام لوكالة غوث اللاجئين

١٦ الفا من سكان قرى الحدود بدون ماوى

هدم ١٤٢ بيتا وطرد السكان في رفح ردا على وجود لغم .. نصف بيوت قلقيلة هدم حسب تخطيط .. الشعور بالحرب والاحتلال كبير جدا في غزة !!

لندن ـ عقد نائب المدير العام لوكالة غوث اللاجئين ، ردوي ، مؤتمرا صحفيا في لندن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تحدث فيه عن اضرار الحرب الاخيرة التي وقعت بين اسرائيل والبلدان العربية .

وقد قال ردوي في المؤتمر : «اود الحديث عما رايته بام عيني . هنالك تقارير زاهية من مصادر اخرى .. وقد وردت في هذه التقارير حقائق لا تزال موضع خلاف.

وقلقيلية هي مثل حسن . فهنالك تقارير تحدثت عن تدميرها التام . وتقارير تحدثت عن عدم تدميرها . والواقع ان الحقيقة تقع بين بين .

وعن الضفة الغربية قال ردوي : الحقيقة ان التدمير كان محدودا . ففي القدس تعرضت للضرب فقط ابنية مستشفى اوغستا فكتوريا ومستودعات وكالة غوث اللاجئين .

وفي البلدة القديمة منطقتان فقط دمرتا بشكل منظم بعد الحرب ـ المنطقة التي كان يعيش فيها اليهود حتى سنة ١٩٤٨ وحيث يوجد الان لوحة تذكارية ، والمنطقة المتاخمة لحائط المبكى . ويظهر الخراب في بعض الحوانيت في البلدة القديمة . وكان هنالك مقدار كبير من النهب خلال الاعمال العدائية .

وفي القرى الواقعة على الحدود ترك ١٦ الفا من السكان بدون ماوى اما نتيجة للاعمال الانتقامية او لاسباب اخرى . كان هنالك هدم كبير في قلقيلية ـ فحوالي نصف بيوتها البالغة ٢٠٠٠ بيت دمرت . وكان هذا الهدم مخططا حسب ما اظن . على كل حال فالسكان ابعدوا مسبقا . وقد بدات حكومة اسرائيل العمل الان في اعادة بناء المدينة .

ان اللطرون لا يزال غير مسموح الوصول اليه . ولكني سمعت تقارير تقول ان ثلاث قرى قد دمرت .

وليس هنالك نقص في الطعام في الضفة الغربية . في الحقيقة هنالك فائض . والنقص في العملة قد توقف بتوحيد القدس القديمة مع القدس الجديدة ولانه توجد الان منطقة كبيرة اصبحت تعرض فيها الليرة الاسرائيلية بصورة شرعية.

وحول توحيد القدس قال ردوي ان هذا التوحيد قد ساعد كثيرا من ناحية اقتصادية على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر عن مستقبلها السياسي .

اما عن قطاع غزة فقد قال ردوي : ان هنالك شعورا اكبر كثيرا بالحرب والاحتلال .. كانت هنالك اعمال قناصة يعتقد ان جيش التحرير الفلسطيني قام بها . وكانت هنالك اعمال انتقامية وحشية ردا على هذه الاعمال .

في معسكر رفح هدم ١٤٢ بيتا انتقاما لوجود لغم . وطرد سكانها. وشكا اللاجئون انفسهم من ان حوالي ٧٠ شخصا قتلوا . واشاروا الى قبر يضمهم . وقال ردوي انه ابلغ السلطات الاسرائيلية عن ذلك . اما وضع الطعام في غزة فليس في درجة من السوء كما توقع .

عدة الاف من الشباب من بين اللاجئين في غزة قد طردوا الى مصر عبر قناة السويس . واضاف ردوي انه طلب منه تقديم المساعدة لهم وهو الان ينظر في هذا الطلب .

الجعبري يزور .. داوود الناطور !!

بئر السبع ـ رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري ووفد من «مشايخ» منطقة الخليل قاموا يوم الجمعة الماضي بزيارة مدينة بئر السبع بناء على دعوة من المسؤولين .

في بئر السبع استقبلهم رئيس البلدية ناوي ـ داوود الناطور صاحب البرنامج المعروف الذي كان يوجه الى الدول العربية من صوت اسرائيل ـ

وفي المادبة التي اقيمت على شرف الوفد في فندق ناوت همدبار ، قال الجعبري : ان سكان الضفة الغربية يرغبون في التفاهم مع اليهود وهم على استعداد لذلك . وقال انه على اسرائيل الا تخاطبه بلغة القوة والمال بل بلغة الاقناع من اجل التفاهم .

وقد قام الجعبري والوفد المرافق له بزيارة بدو النقب واسدوم وعراد وابدى اعجابه بالتطور الهائل الذي حدث خلال السنوات العشر الاخيرة.

وعقب مراسل دافار على هذه الزيارة فوصف الجعبري بانه كان من اشد المتطرفين ضد اليهود وانه من الذين عملوا على تدمير مستوطنة غوش عتسيون في حرب ٤٨ ولكنه قال ايضا ان سكان الخليل غير مرتبطين بالزعماء العرب المتطرفين ، وانهم يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية .

كلمة عبد الناصر لمناسبة الذكرى ال ١٥ (بقية)

٦٧ . في سنة ٦٧ وحين لم تفاجا امريكا ايدت العدوان وضغطت على كل دولة تملك عليها اي نوع من التاثير . والصحف الامريكية مليئة بانباء تقول ان العدوان كان مثار مناقشات بين المسؤولين الامريكين . وحصلت اسرائيل على ضمانات بتدخل الاسطول السادس .

وانهى عبد الناصر استعراضه للظروف وملابسات ما حدث : والتي سينكشف الكثير منها مع الايام قائلا : المهم اننا لا نستطيع انكار ما جرى ولا نستطيع ان نظل ماخوذين بعمق الصدمة . المهم ان نتعلم من درسه وعبرته وان نتجاوز النكسة .

لا طريق مختصر !

« القول لكم بصراحة ووضوح : ليس هنالك طريق مختصر او قصير لتحقيق ما نريد . وليس هنالك طريق واحد لا بديل له نصل به الى الهدف .. ان الطريق طويل وشاق ، وهنالك عدة طرق لا بد ان نسير عليها في نفس الوقت . كانت النكسة اكبر مما توقعنا . ولذلك لا نستطيع ان نقفز قفزا . لا نستطيع القفز بغير تدبير . لا بد ان ندرك انه من الضروري ان نعيد البناء الشعبي والعسكري . كذلك فان اسرائيل لم تكن وحدها . ولذلك نقول : امامنا عدة طرق : طرق عربية ، وطرق سياسية واقتصادية ودولية ودعائية وعسكرية .

واعلن عبد الناصر استمرار النضال .. ومعنى النضال في هذه المرحلة نضال حقيقي وقاس في سبيل مبادئنا وحريتنا وارضنا وفي سبيل الثورة الاجتماعية . واعلن اعادة بناء القوات المسلحة وبناء المقاومة الشعبية لمقاومة العدوان من قرية الى قرية . وقال ان النضال العسكري للشعب كله وليس للقوات المسلحة فحسب . ولا بد من تعبئة عامة . ولا بد ان نسلم ان البناء الشعبي هو القاعدة الاساسية للمقاومة .

وقال عبد الناصر ان مصر تعيد تنظيم قواتها المسلحة وتدعيم قدرتها وفاعليتها . وقال ان هذه القوات لا تستطيع اداء دورها على الوجه الاكمل بغير تلاحم كامل بين الجيش والشعب ، وهذا لم يكن ضروريا في اي يوم من الايام بمثل ما هو ضروري الان » .

توسيع نطاق القيادة في الاتحاد الاشتراكي العربي

● وقال ان للاتحاد الاشتراكي العربي والتنظيم السياسي دورا حاسما في المعركة . وقال ان الازمة تتطلب الاسراع في تشكيل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ، ومن الضروري توسيع نطاق القيادة في الاتحاد ، ولا يمكن ان تكون القيادة حكرا على عدد من الافراد . ودعا الى اطلاق حيوية ونشاط قوى الشعب العاملة وابراز قيادتها : لكي يكون ذلك مدخلا الى دمقراطية اوسع واعمق .

ما هو هدف العدوان

وقال ان عملية اعادة البناء الشعبي ضرورية لعملية تحقيق نصر. لان هدف العدوان كان القضاء على الثورة الاشتراكية في مصر . ولكي نستطيع مواجهة العدوان من الضروري تدعيم الثورة الاجتماعية ، وذلك يتاتى بتعبئة قوى الجماهير وتوضيح الرؤية امامها . لقد فشلت كل الوسائل للقضاء على الثورة .. فشلت وسائل الاغتيالات والمؤامرات وقطع المونات ، وبقي حل واحد هو : اسرائيل . لم يكن احتلال الارض هو الهدف الحقيقي للعدوان . انه هدف جزئي يسعون به الى تحقيق الهدف الاكبر وهو تصفية الثورة العربية . ولكن العدوان لم يتمكن من تحقيق هدفه ، ولذلك لا يزال يسعى الى تحقيقه . وحينما نفكر ونحدد بوضوح هدفنا نستطيع ان نحدد منطلقنا العملي في هذه المرحلة. هدفنا المباشر لا ينبغي ان يكون حماية نظامنا الثوري وتدعيم حركة الثورة العربية وتوسيع الروابط بينهما . فاذا استطعنا تحقيق ذلك نستطيع تحرير الارض المحتلة .

الحرب النفسية ضد قوى الثورة

انتهى العدوان العسكري ، وبدأ الهجوم على الجماهير . ان الصحف والاذاعات الاجنبية تشن هجوما نفسيا شاملا لتيئيس الجماهير واستسلامها وتشكيكها بقدرتها واهدافها ومنجزاتها . وهذه هي المعركة التي نواجهها اليوم . ويجب علينا ان نعرف ان المعركة لم تنته بانتهاء المعركة السياسية . علينا ان نناضل في كل مكان حتى نعبىء قوى الجماهير العربية .

ودعا عبد الناصر الى توقف الاسراف والانفاق على المظاهر ، وان تكون للعمل مقاييس للحساب . ودعا الى الغاء الامتيازات التي حصل عليها البعض بدون حق . ودعا الى النقاء الثوري والطهارة الثورية .

يوافق على عقد مؤتمر القمة

وتحدث عبد الناصر عن اجتماعات الزعماء العرب في القاهرة . قال انها لم تكن مرتبة ومخططة . وقال ان المعركة تستدعي تعبئة كل جنيه عربي . يجب ان نمضي الى مؤتمر القمة لنضع كل شخص امام مسؤولياته . وافقنا على مؤتمرات القمة ولكننا نريد ضمانات نجاح لهذه المؤتمرات .

الاتحاد السوفييتي وقف معنا وايدنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا

وفي مجال حديثه عن العمل الدولي ، اعلن عبد الناصر ان موقف فرنسا كان موقفا اخلاقيا ، وان امريكا وانجلترا ايدتا اسرائيل . وقال ان الاتحاد السوفييتي قد وقف معنا وايدنا سياسيا واقتصاديا وعمل على تقوية قواتنا المسلحة . وقال اننا سنعامل الاصدقاء والاعداء وفقا لموقفهم . واذا كانت الامم المتحدة قد عجزت عن اصدار قرار بسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة فالسبب الرئيسي هو الضغط الامريكي .

وانهى عبد الناصر خطابه الذي استغرق ساعتين ونصف الساعة قائلا : سوف نتجاوز الطريق : وسوف نتحرك على كل الطرق المفتوحة امامنا وسنصل . وعندما يتكلمون عن السلام نقول : لا يمكن لاية قوة ان تفرض السلام . القبول بفرض السلام معناه الاستسلام . وقال : لن نتخلى عن حقوق شعب فلسطين . ولن نفقد ثقتنا بانفسنا وامتنا وشعبنا .. وسنكون على ثقة من ان الاجيال القادمة سوف تلتفت الى هذه الفترة وتقول : كانت تلك الفترة من اقسى فترات نضالنا ، ولكنهم كانوا على مستوى المسؤولية والاوفياء لهذه القضية .

يكتبهـا
صليبا خميس

التاريخ .. ومزيفو التاريخ

امور كثيرة تقع خلال تداعي الاحداث السريع عندنا . وهذه الامور تبدو لاول وهلة صغيرة وتضيع في زخم الاحداث الكبيرة العابرة .. ولكنها تثير خواطر شائكة .

حين تطوى الاحداث الكبيرة ، وتنطلق الحقيقة من عقالها وتستقر موازين الحق والعدالة حيث اختلت في يد الغالب فجعلت الحقيقة الموضوعةباطلا والباطل حقيقة ، حينئذ يضطر المؤرخ الموضوعي للعودة الى الامور الصغيرة يجمعها ويصنفها لترتسم امامه حقيقة الاحداث الكبيرة .

فعلى مر العصور توهم الغالب الذي لم ينتصر لحق الشعوب انه يستطيع لوي الحقيقة وسبكها في القالب الذي يناسب اهواءه . هذا ما يحدث في ايامنا ، حيث يجري اغتيال الحقيقة .

بين يدي كتاب اسمه «ستة ايام في حزيران» ، يغنيك عن قراءة كل صفحاته ، السطر الاول من فاتحة الكتاب لتلمس اغتيال الحقيقة :

«٥ حزيران ، ١٩٦٧ ...

القنائف بدات تتساقط على القدس في الساعة ١١ قبل الظهر . وهذا الامر انتظرته اسرائيل منذ ساعات الفجر» .!

هكذا اذن بدات حرب الستة ايام في نظر مؤلف الكتاب روبرت دونوفان ، مراسل صحيفة التايمز الامريكية ، من لوس انجلوس !!

واول الروايات الاسرائيليةالرسمية عن الحرب كانت مذكرة جدعون رفائيل ، المندوب الاسرائيلي لهيئة لامم لمتحدة ، فقد اعلن في مذكرته التي قدمها صباح الخامس من حزيران الى هذه الهيئة الدولية .

«لقد تلقيت الان تقريرا يفيد بان القوات المصرية البرية والجوية قد تحركت ضد اسرائيل وان القوت الاسرائيلية ملتحمة لصد القوات المصرية» !

ثم تعددت الروايات فيما بعد ، وعلى المؤرخ غدا ان يراجع اكداسا من الورق والسجلات ليرد لى الحقيقة اعتبارها .

ومن الروايات التي تنطلق منها الدبلوماسية الاسرائيلية في الخارج ان اسرائيل لم تشن هذه الحرب الا لبلوغ السلام مع العرب ؟! وانه ايضا لم يحدث في التاريخ البشري ان تهافت الغالب لبلوغ السلام مع المغلوب كتهافت اسرائيل على السلام مع جيرانها العرب !! ليس المهم اي سلام .. المهم ان يسمع العالم ان نوايا حكام اسرائيل تستهدف السلام وتقدم البشرية والحضارة ليس الاحتلال والتوسع وخدمة مطامع الاستعمار خلف المحيط .. وابواق الاعلام الاسرائيلية تحسن استخدام المجاز والاستعارة .. وليس على قدر من الغباء الذي تجلى لدى وسائل الاعلام العربية التي ادت الدور الذي يريده المستعمرون على اكمل وجه بالتطبيل بشعار تدمير اسرائيل . وليس سرا ان بعض اجهزة الاعلام العربية كانت تعمل وفق مخطط استعماري مكشوف ، والبعض كان يتتبع تنفيذ المؤامرة بعيون بلهاء ناعسة .

وساهمت دعاية الغرب في صنع اجنحة للدعاية الاسرائيلية الرسمية .. لا لمحبة في السلام ، وليس لمجرد العطف على اسرائيل حتى نفرح لذلك.

وقل من شذ عن هذا الخط مثل صحيفة النازيين الجدد في المانيا الغربية « فشنال زايتونغ » .. فقد توجت هذه الصحيفة في الاسبوع الماضي ، صدر صفحتها الاولى بصورتي الجنرال ديان وهتلر ، وشبهت ما يجري في صحراء سيناء بانه « اوشفيتس اسرائيلي » . وقالت في عناوين بارزة : « مذابح جماهيرية ضد العرب » ... « ديان يسير في اعقاب هتلر». فما الذي دعا هذه الصحيفة ان توجد شبها بين ديان وهتلر رمز النازية ؟ ! هذه اسئلة يجب ان يجيب عليها اصدقاء المانيا الغربية التي براس حكومتها النازي السابق كزنجر ...

واذا كانت الصحيفة تريد ان تبرر جرائم النازية على حساب اسرائيل ، فتلك مصيبة يجب ان تقلق ايضا اصدقاء المانيا الغربية بالدرجة الاولى .

* * *

لقد حذرنا دائما من ان الاعتداء على حقوق السكان العرب في اسرائيل يحمل في طياته نوايا توسعية شديدة الخطر على السلام وعلى مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، والراي العام الاسرائيلي لم يعدم الضمائر النزيهة المحذرة من هذا الخطر .

قبل سنوات ، حين كان سلب اراضي العرب في اسرائيل ، باسم التطوير ، على اشده ، طلع من قال ان مثل هذا العمل جرى في حقبة سوداء من الزمن ضد اليهود في اوروبا .. وحذر من ان الفاعل دفع الثمن ، ودفع التعويضات . وقال على شكل رسالة يخاطب بها ابنته اخشى ان تدفعي انت الثمن ايضا .

وقبل ايام نشر احدهم رسالة في صحيفة «هآرتس» ، من طرد السكان العرب من الحي اليهودي ، في القدس القديمة ، بحجة انها كانت بيوتا يهودية حتى سنة ١٩٤٨ ، وسال الا يحق لسكان القدس العرب ، اعتمادا على هذه السابقة ان يستعيدوا بيوتهم التي شردوا منها في القدس الاسرائيلية ؟! اليس هذا حتى يوجب مراعاة النظير الى النظير ؟ !

حين يطالب الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه المشروعة تؤيده الشعوب العربية : فهذا الطلب يعتبر في نظر السياسة الاسرائيلية الرسمية عدوان على السلام وامن اسرائيل وسيادتها . ومن اجل الدفاع عن النفس يجب احتلال كل ما نستطيع احتلاله من النيل الى الفرات لاحلال السلام ودرء العدوان !

الغرب الذي تتزعمه امريكا ، التي منذ حرب فيتنام فقدت الضحك ، تصفق طربا لهذا الاحتلال الذي يؤملها بالارباح الطائلة .. وتطلب المزيد من الاحتلال .

ولكن «العالم الحر» الذي تتزعمه امريكا صمت صمت القبور ، حين تعرض الشعب اليهودي للمجازر الهتلرية ، لان عدم الصمت مسؤولية شاقة تكلف ثمنا باهظا . هذه المسؤولية لم يتحملها سوى الاتحاد السوفييتي ، الذي يتعرض اليوم ، في اسرائيل ، لابشع هجوم . لقد انقذ الاتحاد السوفييتي الشعب اليهودي وانقذ الانسانية جمعاء من براثن النازية .

ولكن من الصعب ، في هذا الجو ، الذي تخنقه هستيريا الحرب والعداء العنصري والتآمر الاستعماري استيعاب هذه الحقائق واستخلاص العبر ، ومن يجرؤ على بسطها يتعرض لما يتعرض له الشيوعيون في اسرائيل اليوم .

ولكن التاريخ لا يمكن ان يصمنا بعار الصمت . والمؤرخ الموضوعي مضطر الى ان يضع كل هذه الامور بين يدي التاريخ ليصدر حكمه على الاحداث . وحكم التاريخ لا يرحم مزيفي التاريخ .

الفاتيكان يكذب اتفاقه مع اسرائيل بخصوص القدس

يوم الثلاثاء الماضي كتبت ليموند الفرنسية في افتتاحية لها حول موقف الفاتيكان بخصوص ضم القدس الى اسرائيل تقول :

«يبدو ان الاسرائيليين يبالغون في تفاؤلهم بخصوص الاتصالات التي اجروها مع الفاتيكان عن طريق المنسنيور فليتشي ، فالفاتيكان ، كما هو واضح تماما يبدي تحفظات شديدة من هذا التفاؤل» .

وتؤكد ليموند ان المنسنيور فليتشي لم تكن له صلاحية الوصول الى اتفاق حول الاماكن المقدسة ، وان الدبلوماسية الاسرائيلية خفت لجني الفوائد من المفاوضات مع الفاتيكان . وقد بدا لفترة قصيرة انه اصبح بامكانها الحصول على مكسب ما . اما في المدى البعيد فلن ترتاح اسرائيل من النزاعات بين الطوائف المسيحية حول دارة الاماكن المقدسة .

صحيفة الفاتيكان :
موقفنا لم يتغير

وجاء في صحيفة الفاتيكان اوسربتيرا دلا دومنكا ، صباح الاربعاء الماضي في مقال بقلم رئيس التحرير البرفسور فدريكو السندرينو ان موقف الفاتيكان بخصوص الاماكن المقدسة معروف تماما ولم يتغير خلافا لما اعلنته اوساط معينة .

ويقول المراقبون في روما ان البروفسور فدريكو عنى اسرائيل عندما تحدث عن هذه الاوساط . وهذا يعني ان ما نشرته مصادر اسرائيلية عن قرب الوصول الى اتفاق مع حكومة اسرائيل بخصوص الاماكن المقدسة غير صحيح .

موقف امريكا

ويعتقد المراقبون ان امريكا لن تعلن تأييدها رسميا لضم القدس القديمة الى اسرائيل الا اذا توصلت اسرائيل الى تفاهم مع الفاتيكان .

بريطانيا ستواصل معارضة ضم القدس

لندن ـ كتب مراسل معريب في لندن ان وزير الخارجية البريطانية ، جورج براون ، اوضح يوم الثلاثاء الماضي للسفير الاسرائيلي في لندن ان بريطانيا لن تغير موقفها من قضية القدس وانها ستواصل معارضتها في ضم القدس القديمة الى اسرائيل.

زيادة المدفوعات لجنود الاحتياط

فلنر : القضية المركزية للجنود وكل الشعب هي كيف نمنع سفك دماء جديدة .. وهذا يتم بفصم الصلة بالاستعمار والاعتراف بحقوق الاخرين ..

اقرت الكنيست بالاجماع زيادة المدفوعات لجنود الاحتياطي بنسبة ١٠٠ بالمئة وذا لك بعد تعديل في قانون الاحتياطي . وقد ايد النائب الشيوعي ماير فلنر اقتراح الزيادة وقال ان الكتلة الشيوعية كانت قد طالبت ، قبل سنة ، بذلك . كذلك عارض النائب فلنر البند الذي ينص على ان لا يدفع عن الايام الثلاثة الاولى ، وان يجري الدفع اذا استمرت الخدمة اكثر من ١٤ يوما .

حتى لا يسفك دم جديد ..

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ان القضية المركزية لكل جنود الاحتياطي ولكل شعب اسرائيل هي : كيف تحقن الدماء ، ويحرر من الخدمة كل الجنود في الاحتياط وفي الجيش النظامي. وقال : لذلك ، توجد طريق واحدة وحيدة وهي اعادة قوات اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة ، وفصم الارتباط بالاستعمار . هذه هي الطريق للسلام العادل على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين .. واشار الرفيق فلنر الى عزلة اسرائيل التامة في الامم المتحدة عند التصويت على قضية ضم القدس وندد بشدة بسياسة التوسع الاقليمي .

في ظل منع التجول المشدد في نابلس

نهبت سبع حوانيت

نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ان سبعة حوانيت في مدينة نابلس قد سرقتا في المدة الاخيرة اثناء ساعات منع التجول المشدد . ففي هذه الساعات لا يصطدم اللصوص باية مقاومة او مراقبة ، ولذلك يستطيعون اقتحام الحوانيت وسرقة ما فيها مما اثار سخطا شديدا بين سكان نابلس ، دفع السلطات العسكرية الى وعد اصحاب الحوانيت باعادة بضائعهم اليهم في اقرب وقت !

بريطانيا تنشر برنامجها لتخفيض قواتها المسلحة

لندن ـ نشرت الحكومة البريطانية برنامجها لتخفيض قواتها العسكرية خلال السنوات العشر المقبلة ولتقليص التزاماتها العسكرية في العالم.

وجاء في البرنامج ان القوات البريطانية ستجلى عن قواعدها في ملازيا وسنغافوره في موعد لا يتجاوز منتصف سنوات السبعين على ان تعالج الاحتياجات العسكرية في الشرق الاقصى بواسطة قوة احتياط استراتيجية تكون قاعدتها في بريطانيا نفسها .

وذكرت الحكومة البريطانية في برنامجها ان خطواتها هذه هي جزء من جهودها لتخفيض نفقات الدفاع في سنوات السبعين الى ١٨٠٠ مليون جنيه استرليني في السنة .

واعلن البرنامج ان قوات الجيش والاسطول البحري والطيران ستخفض بنحو ٧٥ الف رجل حتى منتصف سنوات السبعين . ويبلغ عدد القوات البريطانية الان نحو ٤١٧ الف جندي .

واعلنت الحكومة البريطانية في برنامجها انه بمدى ما تحتفظ حليفاتها به من قوات في هذه المناطق فان افضل مساهمة تقوم بها بريطانيا هي تزويد تلك القوات باحدث الاسلحة .

رسائل القراء

من محمد نفاع ـ بيت جن

بن اسحق يواصل اعتداءاته

الضابط المعروف بن اسحق ارسل لي امرا بالمثول امامه للتحقيق كغيري ممن هم «على رأيه» يشكلون خطرا على امن الدولة . وفي اللحظة التي وجدته فيها جالسا على الكرسي في مكتبه بجثته الكبيرة قال لي : انت شيوعي وقح وسخ وسأربيك ! بهذه الكلمات القذرة ارد اهانتي ولكنه كشف عن حقيقته وحقيقة السلطة التي يمثلها .

ووجه لي التهمة التالية : ذلك اني في احد الايام القريبة الماضية قلت : ان شاء الله يأتي عبد الناصر ويحتل هذه البلاد . هذه هي الكذبة التي الصقها بي . اما الذنب الذي زوده بهذه الفرية فكان موجودا صدفة في المركز ويلاحقني من كرمئيل الى عكا . انكرت هذه التهمة وانكرها .

وبعد او اوجع الطاولة بضرباته وقام بتمارين رياضية قاسية امامي محاولا اهابي ، اخذ لي صورا اشكال ، واخذ مني تحقيقا طويلا دام ساعتين ونصف ثم اطلق سراحي .

الجمعية العمومية تحيل ازمة الشرق الاوسط على مجلس الامن

غروميكو يتهم امريكا والدول الاستعمارية بالحيلولة دون اتخاذ قرار

الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، التي انعقدت في دورة طارئة ، في حزيران ١٩٦٧ ، بمبادرة من الاتحاد السوفييتي وعلى جدول اعمالها قضية العدوان الاسرائيلي على الدول العربية انهت ، يوم السبت الماضي ، بقرار يطلب الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ان يحيل محاضر ابحاث الدورة الطارئة الى مجلس الامن لكي يجدد ، بسرعة ، البحث في الوضع المتوتر الذي يسود الشرق الاوسط . ويضيف القرار ان الجمعية العمومية توقف دورتها الطارئة موقتا وتخول رئيسها دعوة الجمعية العمومية الى اجتماع اخر اذا اقتضت الضرورة ذلك .

وقد اتخذت الجمعية العمومية قرارها هذا باكثرية ٦٣ صوتا ضد ٢٦ صوتا وامتناع ٢٧ مندوبا عن التصويت . وبين الدول المعارضة الدول العربية ، اما اسرائيل فامتنعت عن التصويت .

من كلمة غروميكو

وقبيل التصويت تحدث وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، فقال ان عدم قدرة الجمعية العمومية على اتخاذ قرار في قضية الشرق الاوسط ناجم عن مقاومة القوى الاستعمارية ، وفي المقام الاول الولايات المتحدة الامريكية ، التي تؤيد اسرائيل . وحمل غروميكو الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية الاعمال التي نفذت بروح العداء للدول العربية .

وقال غروميكو : ان الاكثرية الساحقة من الوفود قد نددت ، بشكل او باخر ، بالمعتدي واعربت عن ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وشبه غروميكو سياسة اسرائيل بسياسة المانيا الهتلرية التي اسكرتها انتصاراتها العسكرية في الحرب العالمية الثانية. وقال غروميكو : اذا كانت امريكا تريد ان يسود السلام الشرق الاوسط فعليها ان تهتم بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة وبتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي وبان تقوم اسرائيل باحترام حقوق الاخرين . وانتقد غروميكو بشدة خنوع دول امريكا اللاتينية للضغوط الامريكية .

احابيل غولدبرغ

وتحدث مندوب امريكا ، غولدبرغ ، فعاد على ما كان قد قاله في الجلسات السابقة وانكر ان حكومته قد استخدمت الضغط !! وقال ان الدول العربية ترفض التخلي عن حالة الحرب مع اسرائيل مقابل جلاء القوات الاسرائيلية من المناطق . وقال ايضا ان امريكا تقترح تقديم المساعدة لكل دول الشرق الاوسط . واعلن ان حل قضية فلسطين يجب ان يتضمن امرا باعادة القوات الاسرائيلية وبالعودة الى اتفاقيات الهدنة الواهنة من سنة ١٩٤٩ بل ايجاد حل للقضايا التي سببت النزاع بروح المصالحة !

ابا ايبن يتكلم

وتكلم وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن فقال ان حكومته مستعدة لاجراء مفاوضات للسلام مع مصر والاردن وسوريا ولبنان وان كل طرف يستطيع في هذه المفاوضات ان يتقدم بمطالبه . وقال يجب عدم التفريق بين اعادة القوات الاسرائيلية وبين احلال السلام الدائم بين اسرائيل والدول العربية .

فوزي يشكر الاتحاد السوفييتي

وتحدث نائب رئيس الحكومة المصرية محمود فوزي فاعرب عن شكر بلاده للاتحاد السوفييتي على مبادرته عقد الجلسة الطارئة للجمعية العمومية . وقال ان اسرائيل سوية مع الدول المعنية التي تساعدها مستمرون في العدوان . وقال ان اسرائيل سوية مع الدول المعنية التي تساعدها مستمرون في العدوان. وقال ان قرار الامم المتحدة نجاح لاسرائيل وفشل للامم المتحدة .

وتحدث مندوب العراق ، عدنان الباجچي فهاجم امريكا واسرائيل وحذرهما من الوهم بان انتهاء ابحاث الجمعية العمومية لا يعني ان الجمعية العمومية لن تواصل بحث العدوان الاسرائيلي .

ابواب مصنع السكر في العفولة مقفلة امام زراعة الفلاحين العرب في البطوف

على الرغم من مضي اكثر من ٢٥ يوما على موعد تصدير محصول الشمندر الى مصنع السكر في العفولة ، فلا تزال ابواب هذا المصنع مقفلة امام محصول الشمندر الذي يزرعه الفلاحون العرب في قرى البطوف . فحتى الان ترفض السلطات تزويد هؤلاء الفلاحين بالتصاريح التي تمكنهم من نقل محصولهم الى المصنع المذكور وهو الوحيد في المنطقة الذي يصدرون اليه منتوجهم من الشمندر .

ومعظم الفلاحين يأخذون في البحث عن المسؤولين من مكان لاخر للحصول على رخص فيقابل طلبهم بالرفض بحجة عدم امكانية استيعاب محصولهم بالاضافة الى محصول المزارعين اليهود .

ونتيجة لهذه المماطلة ولهذا التمييز السافر فقد تعرض محصولهم للفساد بسبب الدودة وللجفاف في ارضه مما يعرض مستقبل زراعتهم للخسارة والضياع ويعرضهم للجوع وخاصة في ظروف البطالة الخانقة التي تسود القرى العربية .

هذا ويطالب الفلاحون المسؤولين في دائرة الزراعة بالناصرة بمساعدتهم لتصريف ما تبقى من محصولهم . كما يطالبون بفتح الاسواق امام محصولاتهم الزراعية بدون تمييز اسوة بالفلاحين اليهود.

والجدير بالذكر ان الفلاح العربي يشكو من معاملة الشركات ومن التمييز اللاحق به . فلا يزال منتوج الدخان ايضا مكدسا لدى الكثيرين من الفلاحين من السنة الماضية وها هو محصول السنة الجديدة على الابواب .

ويشكو الفلاحون العرب ايضا من عدم تقديم القروض والمنح لهم في الوقت المناسب ومن التقدير المنخفض لاثمان منتجاتهم . وهم يلفتون المسؤولين الى هذه الحقائق الدامغة ويطالبون بالاسراع في مساعداتهم .

يوم الخميس القرار بشأن سمير درويش

اصطدامات في المحكمة وضرب بعض الحضور

حيفا ـ اجلت المحكمة المركزية اصدار حكمها على سمير درويش حتى يوم الخميس القادم .

وسمير درويش متهم بانه من رجال جبهة التحرير الفلسطينية . وتقول الصحف الاسرائيلية ان السلطات قد القت عليه القبض في شهر ايار الماضي ، عندما تسلل الى اسرائيل قادما من سوريا للقيام باعمال تخريب . وقد ادانت المحكمة المركزية المتهم بجميع التهم الموجهة اليه . وكان من المقرر ان تصدر حكمها عليه يوم الجمعة الماضي ولكن محاميه الدكتور موشه بن يسرائيل اعلن لدى افتتاح الجلسة انه يرغب في تقديم بعض الشهود . فوافقت المحكمة واجلت الجلسة .

وقال المحامي بن يسرائيل انه سيدعو الى جلسة يوم الخميس القادم خبير الـ ... اكتشاف الحقيقة التي كانت احدى الادوات التي جرى بها التحقيق مع المتهم ، بعد ان اشارت هذه الالة الى تناقضات عديدة في شهادة سمير درويش .

ونشرت بعض الصحف وصفا مثيرا لهيجان الجمهور الذي جاء يوم الجمعة الماضي الى المحكمة المركزية في حيفا للاعتداء على سمير درويش وافراد عائلته واقاربه .

ووقعت بعض الاصطدامات بين اليهود انفسهم ، اذ كانوا يضربون كل رجل اسمر ظننا منهم انه عربي ، ولكن سرعان ما يتبين انه يهودي . وقالت بعض الصحف ان الجمهور قد اغرق الشرطة التي حمت المتهم ، بالبصاق !

واعتداء على العمال

في القرية وجدت مشكلة اخرى . مكتب العمل يعج بالعمال العاطلين يطلبون العمل وما من ايام عمل تكفي لثلث العمال ، فقام العمال بمظاهرة صاخبة يطلبون القوت في هذه الايام الصعبة السوداء . فما كان من الموظف الا ان احضر البوليس مدعيا ان بعض العمال اعتدوا عليه بالضرب فاعتقل البوليس قسما منهم .

بئر عمقها ٧ كيلومترات !

● في آرال سور بكازاخستان يجري حفر بئر لدراسة مناطق الاعماق في حدود اوروبا وآسيا ، وهو مجال تجريبي لاخصائيي قضايا الحفر العميق .. وقد تم حتى الان حفر حوالي ٦ ونصف كم من البئر وقريبا ينتهي المشروع الذي يقتضي تعميق البئر الى ٧ كيلومترات !

من الحرب الى .. مكتب العمل !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف ان عددا كبيرا من الشباب الذين جندوا للحرب الاخيرة يعودون الان الى بيوتهم ليواجهوا مشكلة ... البطالة .

وقالت الصحف ان هؤلاء الجنود المسرحين يرفضون العمل في الطوارىء ويطالبون الحكومة باعمال اخرى وباجرة هستدروتية . وقالت الصحف ان الجنود المسرحين قد ينظمون مظاهرة في القدس للمطالبة بالعمل .

تهانينا

الى الرفيق فضيل الخوري وزوجته بالمولود البكر :

سلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ترشيحا



سيطرة على الاراضي

من وحي التاريخ وعقم شوليت !

قصة السيطرة على اراضي العرب من اشهر قصص الاضطهاد في اسرائيل . وكانت الحكومة دائما ، غنية بالاسباب والحجج والذرائع التي تفسر استيلاءها على الاراضي ، وكل هذه الاسباب مشهورة ايضا . ولكننا امس عثرنا على سبب اخر وجديد لا يغير من جوهر القصة بل من اسلوبها وتلونها .

وهذا هو الخبر :

«كتبت صحيفة دافار في عددها الصادر في ٢٣ تموز ان الملك هوردوس قد اقام مستوطنة في منطقة الضفة الغربية للاردن واهدى هذه المستوطنة للسيدة شوليت . ولكن شولميت كانت عاقرا ، فاورثت المكان لليفيا زوجة الامبراطور اوغسطس. ومنذ ذلك الوقت اصبحت هذه المنطقة ملكا للدولة ولشتى السلطات في كل مراحل تطورات الزمن على مر العصور والاجيال» .

وتصلح هذه القصة لان تكون مدخلا لفهم هذا الخبر :

تلقت بلدية القدس ٧٥٠ طلبا من مواطنين يدعون ملكيتهم على بعض الممتلكات في القدس القديمة .. واذا ما استطاعوا اثبات ملكيتهم عند القيم العام في وزارة العدل ، فستعاد هذه الممتلكات لهم !

الزلازل تجتاح ثلث الاراضى التركية

اسطنبول – هزات ارضية عنيفة اجتاحت تركيا ليلة الاحد الماضي وطوال يوم الاحد ادت الى انهيار عدد كبير من البيوت والى مقتل ٧٠ شخصا على الاقل .

وقد اصابت الهزات حوالي ثلث مجموع مساحة الدولة .

وكان مركز الهزات في مدينة ادفزاري التي يبلغ عدد سكانها ٤٠ الف نسمة وهي تقع على بعد ٢٤٠ كيلو مترا شرقي اسطنبول . وقد بلغ عدد الضحايا في هذه المدينة وحدها ٢٨ قتيلا وحوالي ٢٠٠ جريح .. ولا يعرف بعد عدد الضحايا في المدن الاخرى ولكن الانباء تقول ان المستشفيات في منطقة الهزات امتلأت الى اخرها بالجرحى والمصابين .

وقد اصيبت اسطنبول نفسها بالهزة ولكن عدد الضحايا هناك لم يعرف بعد . وقد اقام سكان كثيرون الخيام في الحدائق العامة للمبيت فيها

واصيبت كذلك مدينة كوشت وتضررت فيها بعض الاثار القديمة ولا يعرف عدد الضحايا .

واستمرت الهزات الارضية طوال يوم الاحد . وقد سجلت الات الرصد الجيولوجي ٢٧ هزة خلال ١٢ ساعة . ويعتقد العلماء الجيولوجيون ان الهزات الارضية ستستمر خلال الايام العشرة القادمة .

هذا ويتدفق المواطنون الاتراك للتطوع بالدم لمساعدة ضحايا الزلازل . وقد وعد رئيس الحكومة التركية بان تبذل الحكومة كل ما في استطاعتها لتقديم المساعدة للمنطقة المنكوبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا وقد بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى الحزب الشيوعي التركي اعرب فيها عن عميق الاسى على ضحايا الزلازل الاخيرة التي وقعت في تركيا .

مؤتمر القمة العربي في ١٠ آب بالخرطوم

كتبت صحيفة «الجمهورية» القاهرية ان الرؤساء العرب سيعقدون مؤتمر قمة في العاشر من اب المقبل في مدينة الخرطوم ، للبحث في موقفهم من التطورات الاخيرة في المنطقة ، وخاصة نتائج الاقتراع الاخير في هيئة الامم المتحدة .

وكتبت الصحيفة ان حكومة السودان التي دعت الى عقد مؤتمر قمة موسع قد تلقت اجابات ايجابية من جميع البلدان العربية ، بما فيها السعودية .

وكتبت «الجمهورية» ايضا ان وزراء خارجية الدول العربية سيجتمعون في الخرطوم في الاول من شهر اب لاعداد جدول اعمال مؤتمر القمة .

وفي عمان ، اعلن الملك حسين انه اذا لم يعقد مؤتمر قمة عربي موسع باشتراك جميع البلدان العربية ، فسيكون الاردن مضطرا الى اتخاذ الخطوات المناسبة لحل القضايا التي خلقها الوضع الجديد في المنطقة .

وقال الملك حسين انه لا يعرف اي شيء عما دار بين عبد الناصر وبومدين والاتاسي وعارف والازهري في اجتماعاتهم الاخيرة في القاهرة .

وتشير الدلائل ، وخاصة بعد اعلان عبد الناصر الموافقة على عقد المؤتمر في خطابه الاخير ، الى ان مؤتمر القمة سيتم عقده .

وكانت «الاهرام» في عددها الصادر يوم الجمعة قد كررت الدعوة الى عقد مؤتمر القمة العربي لتحميل البلدان العربية مسؤولياتها .

انفجار ازمة جديدة وتفسخ – بقية

وعلم مراسلنا ان هناك عددا اخر من اعضاء هذه الجماعة اما انهم انسحبوا او على وشك الانسحاب من صفوف هذه الجماعة .

والمنسحبون من كتلة ميكونس سنيه كانوا يحتلون مناصب مركزية في الحزب . وجاء في تصريحاتهم لبعض الصحف انهم عارضوا بشدة موقف لجنتهم المركزية التي يقودها الدكتور سنيه ، في تأييد الحرب العدوانية ، بزعم انها حرب من اجل البقاء وانهم ابدوا معارضتهم لتحريض كتلتهم على الاتحاد السوفييتي والتهجم على مواقفه : ولانعدام الدمقراطية داخل الكتلة والموقف من حكومة اشكول ، التي تعتبرها جماعة سنيه ميكونس حكومة سلام ، والانحرافات الشوفينية اليهودية التي تغرق بها قادة هذه الجماعة .

ومما لا شك فيه ان انسحاب هؤلاء القادة المركزيين من جماعة ميكونس – سنيه هو برهان جديد على الدور التخريبي الذي قام به الدكتور سنيه وانصاره في صفوف الحركة الشيوعية في اسرائيل ، لحرف الحزب الشيوعي عن خطه الاممي الماركسي – اللينيني والقائه في احضان الشوفينية الصهيونية والتعصب القومي ، مستغلين بذلك اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اغتصبه الدكتور سنيه بمساعدة التشريعات الرسمية الشكلية .

الجماهير العربية في الجليل تتضامن مع حزب الاخوة وسلام الشعوب

فلنر وحبيبي يشجبان الحرب العدوانية ويطالبان بالانسحاب الفوري . الوف الليرات يتبرع بها المحتشدون في الناصرة وكفر ياسيف وعرابة

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اعلنت الجماهير العربية في الجليل ، على الرغم من جو التحريض الحربي الخانق استنكارها للحرب العدوانية والاحتلال القائم وتشبثها بسلام الشعوب العادل والتفافها حول حزب الاخوة وسلام الشعوب ، الحزب الذي لم يستطع اي ارهاب او تحريض ان يسكت صوته المعارض للحرب – الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان ذلك في اجتماعات شعبية حاشدة تحت شعار «الانسحاب الى خطوط الهدنة يفتح ابواب السلام الاسرائيلي العربي العادل» ، كان اخرها واهمها اجتماع الناصرة عاصمة الجليل ، الذي عقد مساء السبت الماضي ٢٢ تموز وتكلم فيه النائبان الشيوعيان فلنر وحبيبي .

وقبل ذلك عقد اجتماع شعبي مماثل في قرية عرابة البطوف ، بعد ظهر الخميس ٢٠ تموز تكلم فيه اميل حبيبي وابراهيم شمشوم ، واجتماع شعبي ضخم في كفر ياسيف الصامدة تكلم فيه النائبان فلنر وحبيبي ويوسف شحاده نائب رئيس المجلس المحلي في القرية .

وفي هذه الاجتماعات لبت الجماهير نداء حزبها لتقديم المساعدة المالية له . فبلغ التبرع في عرابة ٢٥٠ ليرة ، وفي كفرياسيف ٥٥٠ ليرة ، وفي اجتماع الناصرة ١٣٥٠ ليرة .

وفي كلمات النائبين الشيوعيين فلنر وحبيبي تجلت الوحدة الاممية اليهودية العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ووقوف جميع الشيوعيين واعداء الاستعمار اليهود والعرب صفا واحدا ضد الحرب العدوانية التي جرت وتجر الكوارث على اسرائيل والشعوب العربية سوية ولا تخدم سوى مشاريع المستعمرين العدوانية ، المستعمرين المستعدين ان يحاربوا في سبيل مصالحهم الاستعبادية حتى اخر جندي يهودي وعربي . ان مصلحة اسرائيل نفسها ، ومصلحة انقاذ امل السلام الاسرائيلي العربي ، تتطلب قبل كل شيء ايقاف هذه المغامرة العسكرية المهلكة وتصفية نتائجها بالانسحاب الفوري من جميع المناطق المحتلة .

وشجب الخطباء بكل شدة مشاريع ادامة الاحتلال وتصفية الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي تتخذ شكل ما يسمى «اقامة دولة فلسطينية» في المناطق المحتلة وبحراسة جيوش الاحتلال .

واستنكر الخطباء استنكارا شديدا حملة القمع البوليسية المستمرة ، منذ بداية الحرب ، ضد الشيوعيين وغيرهم من معارضي الحرب ، والتي اتخذت في المدة الاخيرة شكل اوامر اقامة جبرية اصابت حتى الان العشرات من القادة الشيوعيين ومحرري الصحف الشيوعية وغيرهم من المثقفين العرب اعداء الحرب . وحيى الخطباء تضامن الحركة الشيوعية العالمية وصحافتها مع حزبنا الشيوعي هذا التضامن الذي فضح وكبل ايدي المعتدين على معارضي الحرب وانصار السلام .

واشار الخطباء الى الاهمية الخاصة لهذه الاجتماعات الشعبية ، التي يعقد حزبنا امثالها ايضا بين الجماهير اليهودية . ان صوتنا يزعج حكومة الحرب لانها غير واثقة من مستقبلها ومستقبل سياستها المغامرة ولان جماهير الشعب بدأت تحس على جلودها ، بانتشار البطالة ومختلف الاخطار ، ان ما حدث يتعارض على طول الخط مع مصالحها ومستقبلها .

امر بتجديد الاقامة ضد الشاعر سميح القاسم المحرر في الاتحاد

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقى امس ، المحرر في صحيفة الاتحاد ، الرفيق سميح القاسم تبليغا بتجديد الاقامة

ومن الجدير بالذكر ان حملة اصدار هذه الاوامر ضد العشرات من الشيوعيين وقادة الحزب ومحرري صحفه واعضاء مجالسه البلدية والعمالية ، هذه الحملة التي بدأت بالاعتقالات منذ بدء العدوان على الدول العربية لا تزال مستمرة بشكل اوامر الاقامة الجبرية ، والتحقيقات والضغط ، الامر الذي يثير اشد استنكار اوسع فئات الشعب ضد سياسة الكبت والانتقام من المناضلين ضد سياسة الحرب والمدافعين بجراة عن قضية السلام .

في الكنيست

اكثر من مئة الف متعطل !

يوم الثلاثاء الماضي ، واثناء النقاش حول تعديل قانون «الخدمة العسكرية في الاحتياط» ، طالب النائب ماير فلنر بان يصرح وزير العمل للكنيست عن شدة البطالة وان يقدم عددا دقيقا للمتعطلين .

وقال ماير فلنر انه في منتصف شهر تموز اعلنت الدائرة المركزية للاحصائيات ان المعدل اليومي للمتعطلين بلغ اكثر من ٣٥ الفا . ولكن في الاحصائية الرسمية الاخيرة ، في شهر ١٢ سنة ١٩٦٦ جاء ان عدد المتعطلين بلغ حوالي ١٠٠ الف ، ومع ذلك ، ففي حينه ، لم يبلغ المعدل اليومي ما وصل اليه اليوم . ومعنى ذلك – قال فلنر – اننا اذا اجرينا الحساب ليس حسب المعدل اليومي بل حسب وضع العمل الشهري وحسب المعطيات الحقيقية التي ينشرها المكتب المركزي للاحصائيات ، فستكون النتيجة انه رغم استمرار التجنيد فان عدد العاطلين عن العمل هو اكثر من مئة الف نسمة .

وطالب النائب فلنر بتعديل القانون من اساسه وبشكل شامل .

مخاوف الدوائر الحاكمة في اسرائيل من احتمالات ايجاد صيغة متفق عليها بشأن الانسحاب

مكتب الاتحاد – الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، التي ارتبطت بحكام امريكا ارتباطا وثيقا مصيريا وبنت سياستها وخطواتها على التاييد والدعم الامريكيين ، اخذت الان تعرب عن مخاوفها من ان تضطر امريكا الى التراجع امام ضغط الراي العام العالمي وعزم الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي والدول العربية وكافة الدول المحبة للسلام على تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي وسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة . وهذه الدوائر الاسرائيلية الحاكمة لم تنظر بعين الرضا الى محادثات اللحظة الاخيرة التي جرت بين الوفدين السوفييتي والامريكي في اروقة الامم المتحدة لايجاد صيغة قرار تقره الجمعية العمومية باكثرية الثلثين وينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . كما ان الدوائر الاسرائيلية لم تنظر برضا ايضا الى ان الاتحاد السوفييتي وامريكا قد صوتا تاييدا لمشروع القرار باحالة القضية على مجلس الامن .

وقد عبرت عن هذه المخاوف الصحف الاسرائيلية . والمكاتب السياسي لجريدة يديعوت احرنوت كتب يقول : ان اتفاق الاتحاد السوفييتي وامريكا على مشروع القرار الذي اقرته الجمعية العمومية لم يكن ايجابيا بالنسبة لنا . واضاف ولهذا يجب ان لا نتجاهل امكانيات استمرار الاتصالات في هذا الشان بين موسكو وواشنطن الامر الذي يضعنا طوال الوقت في موضع غير مريح .

وفي الوقت ذاته يزيد من مخاوف الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ما تناقلته وكالات الانباء من ان ثمة اتصالات تجري تمهيدا لعقد جلسة مجلس الامن الدولي – الذي احيلت القضية اليه – وترمي لايجاد صيغة تدعو الى الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية .

وفي هذا المجال تذكر وكالات الانباء ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو والسفير السوفييتي قد اجتمعا مع المندوب الامريكي قبيل التصويت في هيئة الامم المتحدة وتوصلوا الى صيغة اتفاق يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية وينص على موافقة دول الامم المتحدة على حق كل دولة في العيش دون اي تهديد بالحرب .

غير ان هذه الصيغة لم تقدم الى الجمعية العمومية للتصويت عليها وقدم بدلا منها اقتراح احالة القضية الى مجلس الامن . ومن هنا جاء اعتقاد بعض المراقبين باحتمال العودة الى هذه الصيغة او تعديلها بحيث تطرح على مجلس الامن الدولي عند انعقاده .

فتحت غزة لزيارات الاسرائيليين

الزوار يلتهمون البضائع والحاجيات مستفيدين من الاسعار الرخيصة . والسلطات تقيم نقاط جمرك لاستيفاء الرسوم .

غزة – منذ يوم الجمعة الماضي فتحت السلطات الاسرائيلية مدينة غزة لزيارات المواطنين الاسرائيليين بدون تصاريح على ان يبرز الزائر عند نقطة المراقبة ، بطاقة هويته المدنية ، او جوازسفره اذا كان مواطنا اجنبيا .

ويؤخذ من الانباء ان نحو ٤٠ الفا قد زاروا المدينة يوم السبت الماضي . اما باقي مدن القطاع وسيناء فما زالت ممنوعة على الزائرين الا بتصريح رسمي .

ويلتهم الزائرون ما تبقى من بضائع وحاجيات في المدينة مستغلين الاسعار الرخيصة التي تصل الى ثلث او حتى ربع اسعار مثلها في اسرائيل . هذا مع ان السلطات تتباهى بانها قد ... رفعت قيمة الجنيه المصري بان حددت سعره رسميا بست ليرات اسرائيلية!

وكثير من الحوانيت اصبحت خالية تقريبا من البضائع ، الامر الذي يثير مخاوف السكان من نفاذ الحاجيات والبضائع خصوصا وان رئيس البلدية كان قد اعرب في حديث صحفي عن اعتقاده بان مجاعة قد تقع في المدينة خلال مدة قريبة .

وقد اتخذت السلطات الاسرائيلية خطوات لاستيفاء رسوم جمرك من الزائرين فاقامت النقاط الجمركية في مشارف المدينة .

واشنطن بوست باسم اوساط الامم المتحدة تعلن : نهب اسرائيلي منظم لممتلكات قوة الطوارىء بغزة

واشنطن – كتب مراسل «واشنطن بوست» في الامم المتحدة ان اعمال النهب الاسرائيلية المنظمة لممتلكات قوة الطوارىء الدولية في غزة قد كانت اوسع مما نشر في الصحف سابقا .

وقال المراسل ان اوساط في الامم المتحدة تقدر خسائر قوات الطوارىء الدولية بنحو ١٥ مليون دولار بالاضافة الى الادوات والاثاث المكتبي والممتلكات الشخصية التي سرقت . واضاف ان هذه الاوساط رفضت في البداية نشر تقارير وافية عن هذا النهب على امل بامكانية استعادة المنهوبات .

وبين المنهوبات اطارات السيارات ومحركات السيارات واجهزة المستشفى . وقال المراسل : ان النهب الاسرائيلي جرى على ثلاث مراحل : المرحلة الاولى قامت بها القوات المحاربة التي حملت معها كل ما اعتقدت انه يساعدها في الحرب . والمرحلة الثانية قام بها اعضاء الكيبوتسات الذين جاءوا بسيارات الشحن . والمرحلة الثالثة قام بها رجال الاحتياط والمشاة الاسرائيليون الذين انهوا المعركة في القطاع.

كلمة الاتحاد – بقية

القدس : هذان القراران يؤكدان على ان منظمي العدوان ومؤيديهم لم يستطيعوا اسقاط هذه القضية الملتهبة التي تهدد السلام في المنطقة وفي العالم من جدول الابحاث .

وهذا السبب بالذات هو الذي يقلق الدوائر الحاكمة في اسرائيل التي اضطرت الى الاعتراف بانه كان مريحا لاسرائيل لو انهت الجمعية العمومية اعمالها بالمرة .

كل قوى السلام في العالم تعتبر ان هذه المعركة السياسية ، على مستوى الامم المتحدة هي جانب هام من النضال الذي تشنه الدول العربية بمساندة الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي والاقطار المتحررة لتصفية اثار العدوان .

وان لم تكن نتائج الجمعية العمومية كاملة ، فقد كانت ابحاثها مكسبا كبيرا لقضية الشعوب ولعزل سياسة العدوان ، واقناع الراي العام العالمي بان بقاء اثار العدوان والاحتلال خطر على السلام .

وقد اوضح هذه الحقيقة ، حول جدية موقف الاتحاد السوفييتي في مساعدة الشعوب العربية على تصفية اثار العدوان والاحتلال ، مذكرة غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الى كل من مجلس الامن والجمعية العمومية ، بان الاتحاد السوفييتي سيفعل كل ما يلزم للقضاء على عواقب العدوان والحرب . وقد اكد هذا التحذير بيان الحكومة السوفياتية الصادر يوم السبت الماضي ، وبيان وكالة تاس السوفياتية للانباء الذي يحذر المعتدين واسيادهم عبر المحيط من اللعب بالنار .

وهناك مجال كبير للاعتقاد بان الدورة الطارئة للامم المتحدة ، وموقف الاتحاد السوفياتي الحازم قد يؤدي في نهاية الامر الى تراجع المعتدين ، الامر الذي بدونه لا يمكن صيانة السلام في هذه المنطقة .

قادة الاتحاد السوفييتي – بقية

الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ورئيس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني برقية الى جمال عبد الناصر في هذه المناسبة ، اعلنوا فيها من جديد تأييد الاتحاد السوفييتي الكامل والمطلق لقضية الشعوب العربية .

وجاء في البرقية السوفييتية ان يوم الثورة يأتي ، هذا العام في ظروف النضال من اجل القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي بتشجيع من اوساط استعمارية حربية .

واضافت البرقية : ونحن على ثقة من ان النضال الثابر والحازم الذي تشنه شعوب الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والعراق وسائر البلدان العربية ، بمساندة كل القوى المحبة للسلام ، سيقضي على المخططات الغادرة للمستعمرين والامبرياليين . ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تأييدا كاملا ومطلقا قضية الشعوب العربية العادلة .

واعلن رئيس دولة المانيا الدمقراطية ولتر اولبرخت ، في برقيته الى عبد الناصر في هذه المناسبة ، ان المانيا الدمقراطية ستبذل كل ما في وسعها لتوطيد وتعميق الصداقة مع الجمهورية العربية المتحدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية ومحاضرات

الجمعة ٦٧/٧/٢٨

الطيبة – في نادي الصداقة الساعة ٦ مساء
يتكلم :
وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي للحزب واخرون
يافا – امسية سؤال وجواب في نادي الثقافة شارع ترتستا رقم ١٧ بيافا – جوار سينما نوغا – الساعة ٨ مساء
يتكلم : عضو الكنيست اميل حبيبي

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧